الله عليه وسلم وانشد بين يديه شي من الشعر واستخبره
واقول له الي اين تريد نجد القبايل والعربان والعساكر
فقالوا له جزاك الله عنا خيرا امضي لي واسرع واتنا
بالجواب فقال لهم سمعا وطاعة ثم اقبل ليسعى نحو
رسول الله صلي الله عليه وسلم فسلم عليه وقبل يديه
فرد عليه السلام وقبل بين ورحب ثم استاذنه
في الكلام فاذن له فانشد يقول هذه الابيات منه
قضينا من تهامة كل حرب • وخيبر حين احمينا السيوفا
نخبرنا ولو نطقت لقالت • قواطعنا دوسا او ثقيفا
فلست بحاضر اذ لم تروها • بساحة داركم منها الوفا
اذا نزلت بساحتكم سمعتم • لها ما نال اناخ نهار حبيفا
بايدينا قواضب مرهفات • تضيق المشركين بها وخيفا
نخبرهم بانا قد جمعنا • عتاق الخيل والنجب الطروفا
نطيع نبينا ونطيع ربا • هو الرحمن وهو بنا روفا
نجاهد لا نبالي من لقانا • واهلكنا البلاد مع الطروفا
بكل مهند حد صقيل • نسوقهم بها سوقا عنيفا
بامر الله والاسلام حتى • يعود الدين معتدلا حنيفا
وننسي اللات والعزا جميعا • ونسلبها القلايد والشنوفا
بلعو وتقتسم الحسان بكل وجه • ونترك دارهم منها خلوفا
قال الراوي فلما سمع النبي صلي الله
عليه وسلم بذكر الحسان بكي ولما سمع ذكر اللات والعزي

تبسم

تبسم فعند ذلك استاذنه كعب بن مالك في الانصراف
فاذن له صلي الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا الي قومه
فاستقبلوه واسرعوا اليه قاصدين ثم قالوا له
ما الذي اتيت تخبرنا به وما رايناه رسول الله صلي
الله عليه وسلم اخبرك بشي فقال لهم كعب بل والله
لقد علمت ما في نفسه والي اين يريد فطيبوا نفسا
وقروا اعينا فاني لما انشدته وقلت وننسي اللات
والعزي جميعا تبسم صلي الله عليه وسلم لذلك
ولما انشدته وقلت وتقتسم الحسان بكل وجه
بكي فعلمت انه يريد مكة المشرفة لتبسمه بكسر
الاصنام التي حول الكعبة والهبل الذي علي ظهرها
لتبسمه ولبكايه علي نسا قريش من بني هاشم
وبني عبد المطلب علمت انه يكفي شفقه عليهن لان
فيها اقاربه فعلمت من ذلك انه ما يريد الا مكة
المشرفة فطيبوا انفسا وقروا اعينا فعند ذلك فطق
لسان الحال وانشد يقول بالصلاة علي الرسول
فهمنا من المختار ما قد اسره • بتوفيق رب العرش في الملك واحد
وقد كانت العربان من كل جهة • لبني ضرد من شدة الخبر واحد
يقاسمون جهاد للسلاح وعدة • كذلك درع من حديد وساعد
وبيض علي روس الجبال مضية • وكل نزاه بالسيوف مجاهد
معلقة لبلد نهارا كانهم • علي حذر من كل باغ وعاند

Copyright © King Saud University